

العرب لحماية الاسلام من خطر الفتنة وخطر
الردة^(١).

١٦- لماذا امر الرسول باجلاء اليهود والنصارى: ولعل
هذا الخبر يساعدنا الى حد بعيد على فهم الحكمة فيما
نقله الامام احمد عن ابي عبيدة بن الجراح قال: كان
آخر ما تكلم به الرسول صلى الله عليه وسلم:
(أخرجوا يهود اهل الحجاز ونصارى اهل نجران من
جزيرة العرب)^(٢).

اذ يجوز ان يكون صلى الله عليه وسلم قد لمس حياثيا؟
ما كان يكيده له هؤلاء جميعا سراً وعلناً، مع ما
يحملونه من الشبه الضالة والمضلة فادرك بنظرته
الصادقة الحكيمة مدى خطرهم على الحق والخير
وعقيدة الاسلام وكيان المسلمين والجزيرة العربية
قلعة الاسلام، فاصدر حكمه وطلب من خلفائه ان
يجدوا في تنفيذ ذلك من بعده..

١٧- تحرك الروم: ومما يؤكد صحة هذا الاتجاه ما وقع من
الروم قبيل انتقاله صلى الله عليه وسلم الى الرفيق

(١) الفصل في تاريخ العرب الجزء السادس ٦٢٠

(٢) الجواب الصحيح الجزء الأول ١٠٢